العدد ١١ — السنة الاولى

ام القــرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٦ رجب سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٥

قال ابو الطيب

ولما انخنار كرزنا الرماح بين مكارمنا والعلى
و بتنا نقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العدى
لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى
وأني وفيت واني ابيت واني عتوت على من عتى
وما كل من قال قولا وفى ولا كل من سيم خسفا أبى
ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

... ولو رتعت لرتعوا

كان عمر بن الخطاب يعدل فى رعيته، ويجود على نفسه. ويطعمهم الطيب، ويأكل الغليظ. ويكسوهم اللين، ويلبس الخشن. ويعطيهم الحق ويزيدهم ويمنع اهله وولده. ولما جيء بتاج كسرى اليه رضي الله عنه واستعظم الناس قيمته للجواهر التي كانت عليه قال إن قوما ادوا هذا لامناء فقال له علي رضي الله عنه انك عففت فعفوا ولو رتعت لرتعوا

يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يااولى الابصار

غبار يثور، ونار تشتعل، وبيوت تهدم وارواح تزهق، ونفوس تشقى، نسال الله ان يلحق وزر هذا كله ويجعله فى عنق من كان سبباً في هذه النكبة النكباء والمصيبة العمياء

قرأنا فى الانباء الواردة ان مدينة جدة المحاصرة لا يرى الناظر اليها الا غبارا يثور وناراً تشتعل! اضرمتها قنابل النيران وأثار تها يد الحرب الزبون ولا والله ما كانت لترضى قلوبنا ولا ترغب نفوسنا أن نرى بيتا من بيوتها خرابا ولا أن يصيب احداً من ضعفائها بايدينا عذابا ولكن هى الحرب الضروس

من يذق الحرب يجد طعمها
مراً وتحبسه بجعجاع

وان كان شيء يسلينا على ما يقع فى ذلك البلد العربى فهو ان عظمة السلطان لم يترك سبيلا ممكنا لحفظ تلك البلدة من ان يصيبها من مصائب الحرب شيئاً الا سلكه ولقد عمل كل ما يمكنه عمله لأجل سلامتها وسلامة من فيها من اهلها الضعفاء ولكن الخصم المعاند لم يشأ الا ان يترك آخر ذكرى سيئة له فى هذه الديار الحجازية فعهق واستكبر وتحصن بالجدر محتمياً بالعجز والضعفاء ليحمى تاجه من ورائهم ولتنطبق عليه وعلى من معه الآية الكريمة، لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)

...

لما بلغ عظمة السلطان دخول جيشه الطائف بعث اليه يامره بعدم الحرب فى حدود الحرم ولو كان الفوز امامه حرمة لهذا البيت ان يصيبه او يصيب اهله شيئا من مصائب الحرب

ولما فر الشريف على من مكة دخل الجيش محرما خاشعاً ولما بلغ عظمة السلطان دخول جنوده مكة بعث اليهم الأوامر القطعية يمنعهم من اللحاق بالعدو وعدم الوصول الى جدة منعاً باتا واوصاهم بأنه لو لم يبق من العدو فى جدة رجل واحد فلا تقدموا اعلمونا ... اصل اليكم. وما ذاك الا لكى لا يقع فى جدة ما يضر مصالح اهلها الضعفاء

ثم لما وصل عظمة السلطان أم القرى وعلم ما استعد له (على) فى جدة جعل يعمل جهده لكى لا تكون معركة دامية فلم تنجح الجهود ثم بذل من الجهد ما امكن لكى لا تكون المعارك فى جدة فجبن العدو ولم يرض الا ان يتحصن بالجدر. ثم جعل له عظمة السلطان مدة واسعة لكى يخرج من جدة ليقاتل خارجها فى الرغامة او بحره حتى ان جيش عظمة السلطان لم يتقدم الى تلك المواقع الا بعد ان يئس من خروج جيش العدو من حصونه عند ذلك تقدم عظمة السلطان بجنده الى الامام مزمعا على اخراج الشريف على من جدة وكان تقدمه على مهل زائد رغم ما يلاقيه من تأفف جنده من هذا التأخر ولكنه كان يصبرهم ويعدهم خيراً

ثم لما وجد ان لا سبيل لانهاء الحرب الا بالقتال حول جدة اقدم مضطراً على القتال حولها فنصب المدافع ورتب الجند فى مكان لا يصيب البلد نارها وظلت المدافع تضرب يوما ويومان والعدو لم يخرج منه للقتال أحد

ثم كان عظمة السلطان انذر بكتب متعددة قناصل الدول واهل جدة أنفسهم بأنه أن أصر العدو على القتال فى جدة فانه سيقاتله فيها وعرض على الاهلين وعلى المسلمين من رعايا الاجانب أن يقدموا الى مكة او يذهبوا لمكان لا تصيبهم نار الحرب فيها وبعد هذا كله وبعد أن صمم الشريف على على المقاومة فى نفس البلد لم يجد عظمة السلطان الا اختيار اخف الضررين واهون الشرين فضربت قنبلتان على البلدة انذارا بأن المدينة ستكون تحت الضرب المتواصل حتى يستسلم العدو أو يخرج من البلد فيكون هذا الانذار بمثابة اخبار للاهلين بأن يتدبروا فى شؤون أنفسهم ويعملوا ما يستطيعون على حماية ارواحهم من نيران المدافع

ورغم كل هذا فان العدو لم يخرج من البلدة بل ظل فيها مقيما. فلم تر القيادة العليا الا أن تقدم آسفة على اتيان جميع ما يجيزه قوانين الحرب الدولية لارغام العدو على الخروج من المدينة فامرت باطلاق المدافع على جميع ما تصل اليه وذلك وفقاً للمادة (٢٦) من معاهدة لاهاى التى أقر الدول الاوربية عامة على العمل بموجبها اثناء المحاربات وهذا نص ترجمتها بالحرف الواحد

(ان قائد الجيوش الذى يقصد ضرب المحل بصورة «البومباردمان» يجب أن يخبر اهل المحل عن عزمه قبل أن يباشر بالضرب أما الهجوم فهو مستثنى من لزوم الاخبار) ثم قال الشراح من الحقوقيين والقصد من الاخبار هو أن يتمكن غير المحاربين من الخروج من البلدة اذا أمكن ذلك. واذا لم يخرج الاطفال والنساء والعجزة من البلدة بعد الانذار فالقائد لا يعد مسؤولا عن الضرر الذى يشمل هؤلاء بسبب اطلاق المدافع المخربة (البومباردمان) وفى المادة (٢٤) من عقد لاهاى نفسه اباحة ضرب البلاد المستحكمة والبلاد المدافعة

القضية المصرية

اتصل بنا من الانباء المصرية أن الوزارة التى تشكلت برئاسة زيور باشا بعد استقالة سعد باشا أتت اعمالا كثيرة عدها الشعب المصرى منافية للدستور ومن جملة تلك الاعمال حل البرلمان المصرى وتغيير شكل الانتخابات المقبلة مما ادى لانتقاد سعد باشا لها انتقاداً مراً حيث صرح لاحد محررى الصحف الاجنبية بأن وزارة زيور باشا تعد خائنة وأنه (أى سعد باشا) سيدخل الانتخابات لعلمه بالفوز فيها وأنه متى تشكل البرلمان وكانت الاكثرية ... واذا كان هناك أمل ضعيف جداً بأن سعداً لا ينال الاكثرية فى مجلس النواب المقبل فهو واثق بأنه وأن كان فى حزب الاقلية فسيقف في المجلس وقفات تكون اشد هولا على الوزارة مما لوكان حزب الاكثرية فى المجلس بجانبه. هذا خلاصة ما اتصل بنا ونحن ننتظر البريد الاخير لننقل للقراء آخر ما تم فى هذه القضية والذى علمناه أن العاصفة الاولى بين مصر وانكلترا بسبب مقتل سردار الجيش بدأت نارها تخف وان الوزارة الحاضرة سلمت بجميع مطالب الانكليز التى طلبوها زمن وزارة سعد باشا

فضرب جدة بالمدافع كما يرى القارئ جرى بشكل تقبله الحقوق الدولية وكان باستطاعة القيادة العليا أن تقدم على هذا العمل من اول يوم دخلت الجنود مكة المكرمة ولكنها لم تشأ ذلك وان كانت قوانين الحروب الدولية تقبله وما ذاك الا رغبة فى حقن الدماء وحرصاً على الاموال ولكن الخصم اراد لهذه البلدة الدمار فكان ما لا نحب وقوعه ولكن تلك مشيئة الله كذا أراد وكذلك قدر اللهم أنا نبرأ اليك من حولنا وقوتنا ونفزع الى حولك وقوتك فلا حول ولا قوة الا بك أنك انت العلى الكبير نعم المولى ونعم النصير

سجن القبو
او
تمثال الظلم

طالما كنت ارى الوجوه تتغير والقلوب تخفق والاعصاب تضطرب و القوى تضمحل من سكان هذا البلد الامين عند ذكر سجن القبو المعروف. لذلك لما دخلت أم القرى كان همى ان أرى ذلك السجن المفزع

ذهبت صباح يوم جمعة الى الامير خالد وهو فى منزله من دار الحسين وطلبت اليه أن يسمح لى برؤية ذلك الشبح المخيف من السجون سجن (القبو) المشهور فنادى عبداً عالما بخبايا ذلك القصر وما فيه من غرف ودهاليز واسرار وأمره ان يطلعنى على السجن فقال العبد من أى البابين يريد دخوله اما الواحد فقد اغلقناه و سمرناه لانه لا حاجة اليه فقلت ادخل من الباب المفتوح فذهب بى العبد و مشى حتى وصل بى الى باب الغرفة التى كان يجلس فيها الحسين وتسمى «المخلوان» و على يسار الداخل اليها غرفة كان يجلس فيها الحسين فى بعض اوقات الراحة فدخلناها و [illegible] ثم [illegible] حتى بلغت مستوى الارض خارج القصر ثم نزلنا سبع درجات اخرى و فوق هذه الدرجات «مرحاض» للسجناء. ثم رأينا بابا صغيراً محكما لا يدخل النور منه فقال العبد هذا هو القبو فقلت هلا فتحته لنا ؟ فذهب و أتى بمفتاح و فتحه وكانت الساعة الثالثة من النهار فلم ار داخل الباب الا ظلاما دامسا لا يمكن للواقف فيه و باب السجن مفتوح ان يرى اصبعه و لو وضعها على عينه وذلك لان الباب واقع في مكان بعيد عن وصول النور اليه ضمن دهليز لا يدخله الضوء. فلم اجسر على الدخول و ارسلت خادما كان معى فاتى لنا بسراج فأضاء ودخلنا الباب واذا ببضع درجات فنزلناها و بعد هذه الدرجات بذراع ونصف جدار اسود كدت اصطدم به لانى لم اره حيث نور السراج كان ضعيفاً ثم يلتفت الداخل الى شماله فيمشى بين جدارين متقاربين خمس خطوات فينتقل بعد ذلك لشبه غرفة علو سقفها من الارض ثلاثة امتار وطولها اربعة ونصف تقريباً وعرضها متران ونصف المتر و جدرانها سوداء وهذه لا يدخلها شىء من النور بوجه من الوجوه لانه لا يصل اليها المرء الا بعد ان يقطع ظلمات بعضها فوق بعض فمن ظلمات السلم الى ظلمة الدهليز امام الباب الى ظلمة الدهليز الموصل من الباب للغرفة نفسها و قد ضاق منى النفس واصبت بصداع لساعتى لنتن الرائحة فى ذلك المكان و لقد عثرت رجلى بخشبة عظيمة على الارض فادنيت منها السراج واذا هى - والعياذ بالله تعالى - خشبة اسطوانة مستديرة من اول الغرفة الى آخرها و هى طبقتان متلاحمتان فى وسطها خروق مدوره بنسبة الارجل النحيفة. فكان المسجون توضع رجليه كل واحدة فى خرق من الخروق و يوسع بينهما بنسبة ما يراد من عذابه فيقعد السجين قعدته هذه يقاسى الآلام التى اهونها فى هذا المكان الموت واذا اريد ان يزاد العذاب عليه وضعت يداه ورجلاه و اصبح مقوس الظهر و قد اخبرنا السجان ان بعض من كانوا محل غضب الحسين الشديد يعمل بهم ذلك

وفى داخل هذا السجن اناء خاص يقضى السجناء به حاجاتهم و لا يسمح لهم بالخروج فى النهار اكثر من نصف ساعة عند العصر يخرجون بها لقضاء حاجتهم ثم يعودون الى محبسهم

لم اتمالك من اطالة الوقوف داخل السجن لما اعترانى من الالم، ألم ذكرى اولئك الذين قضوا نحبهم فى هذا المكان و قد لا يكونون قد اقترفوا ذنباً الا فى أوهام الحسين واعرف صديقا لنا اقام فى هذا السجن ثلاثة أشهر من أجل كلمة في كتاب بعثها من جدة الى صديق له فى الطائف و هى قوله (أن اخذ الجواز للسفر الى سوريا ليس فيه شىء من الصعوبة كما كنا نظن ، ثم اردف هذه الجمله بكليمة (اويدور) و هى تركية معناها (لفق أودبر) فاتى الحسين بهذا الرجل و وضعه فى هذا السجن ثلاثة اشهر ونصف ولم تنفع فيه شفاعة شفيع حتى تداخل الامير زيد بواسطة والدته فى امره فاطلق الرجل وكم دخل هذا السجن برئ وعذب عذابا اليما. خرجت من ذلك السجن و انا اعذر أهل الحجاز فى خوفهم من هذا المكان وكنت اعرف ذلك فى وجوههم من قبل اذ كنت ترى الرجل منهم لا يخيف صاحبه بالموت و لا بشئ من هذا القبيل وأنما يقول له (أأخبر سيدنا بوديك القبو) وكانت كلمة القبو كافية ليخاف البرئ ويقبل كل واحد منهم أنواع الظلم بغير أن ينبث ببنت شفة خوفا من القبو

و القبو هذا لم يعرفه اهل الحجاز قبل الحسين وانما كان من مخترعاته ولعل الطريق المتخذ للقبو من غرفته الخاصة لم يكن الا لسر من الاسرار ليتمكن من حمل الناس الى هذا السجن المخيف باساليب من الخداع وقد يدعو الرجل لضيافة عنده فيدخل به الى هذه الغرفة الخاصة لتكريمه فاذا به محمول بغير أن يعلم أحد من امره شيئا الى ذلك السجن المميت فلا يعرف بمن يتوسطله او يشفع فيه و لا يجد سبيلا للاستشفاع بأحد لان جميع الابواب موصدة في وجهه الاوجه (جلالة المنقذ !!)

ولما دخل عظمة السلطان مكة المكرمة أمر باغلاق هذا السجن و سده سداً محكما وعدم سجن أحد فيه ولو لم يكن فى هدمه خراب لما فوقه من البناء لهدم ولذلك وجدته مسمرا مغلقا لما اردت زيارته

وسنكتب للقراء اخبار سجون الحسين الاخرى و كيفية معاملة السجناء فى عدد آخر انشاء الله تعالى

الرحلة السلطانية
-٩-

البادرية، مران، الكشب، ركبه

وفى صباح العشرين ٣ جمادى الاولى مشينا من الحفيرة فى الحرة بعد صلاة الصبح وسرنا نتمهل فى سيرنا اذا أحجرت الارض واذا سهلت درهمت رواحلنا وهكذا بين مهل ودرهام حتى دخلنا الساعة الثالثة والنصف مكانا يقال له البادرية وهو دون مران فانخنا عليه بقية يومنا وبتنا ليلتنا

وقد لحقنا فى هذا المناخ روايات هجرة النفى وروايات هجرة الداهنة وكانوا يمشون على آثارنا فيردون الماء الذى نرده لاننا لو نزلنا جميعا فى وقت واحد على ماء واحد لم يكفنا لكثرة جمعنا

وفى الواحد والعشرين ٣ جمادى الاولى صلينا الصبح وسرنا من البادرية فى ارض الحرة أيضاً وبعد أن طلعت الشمس اشرفنا على آثار بيوت خربة فى واد مريع كثير الخضرة وفيه نبات يسمونه (الحلفا) واشجار تشبه النخيل يسمونها (الدوم) وفيها طلع به عدة حبات حجم الواحدة كحجم البرتقال الصغير ولونها بين الحمرة والسواد وقالوا لنا أن هذا الثمر اذا كان اخضر جاءته العرب فاخذته وكسرته واستخرجت ما فيه واكلته وهو طيب الطعم أما المكان هذا فهو (مران) من اشهر الاماكن التى مررنا بها. وفيه آبار ماؤها عذب طيب وفى شرق مران سهل فسيح لا يدرك الطرف مداه وفى غربه سلسلة جبال سميت لنا باسم (الكشب)

قال ياقوت قال السكرى ومران على اربع مراحل من مكة الى البصرة. وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو بن عبيد. قال جرير يعرض بابن الرقاع

وابن اللبون اذا مالز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس
انى اذا الشاعر المغرور حربنى
جار لقبر على مران مرموس

اراد قبر تميم بن مر : يعنى أن الشاعر المغرور اذا اراد إغضاب جرير جعله جارا لمن هو مدفون فى مران أى قتله. واختار ذكر تميم بن مر لان جريرا ايمت اليه بنسب وقد كان تميم هذا من الفرسان اذا عدوا

وقال عرام عند ذكر الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غنّاء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهى على طريق البصرة لبنى هلال وبجز لبنى ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعد الطوال الشم من آل ماعز
يرجى بمران القرى بن سبيل
مررنا على مران ليلا فلم نعج
على أهل آجام بها ونخيل

وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثى عمرو بن عبيد

صلى الاله عليك من متوسد
قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمنا متحنفا
صدق الاله ودان بالقرآن

لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً
ابقى لنا عمراً ابا عثمان

وقال ابن الإعرابى على هذا النمط من جملة ابيات

أيا نخلتى مران هل لى اليكما
على غفلات الكاشحين سبيل
امنيكما نفسى اذا كنت خاليا
ونفعكما الا العناء قليل
وما لى شئ منكما غير اننى
أحن الى ظليكما فاطيل

اقول وانت ترى من هذا كله ان مران هذه كانت قرية عامرة بأهلها تحن اليها الركبان. ويشتاقها من اهلها كل مغرم ولهان. أما اليوم فلم يبق من آثارها الا رسومها والهواء الطلق يخفق فى جنباتها. أن مر بها راجل تمتع بمنظرها الجميل وشرب من مائها - اذاحمى من الاوساخ - العذب السلسبيل والا فهى مهملة متروكة ليس فيها غير خفق الرياح

وأما (كشب) الذى فى غربى مران فلم يعرفه ياقوت وانما نقل عن على بن عيسى الرمانى أنه جبل معروف ونقل عن ابى منصور انه جبل بالبادية ونقله بفتح الكاف وسكون الشين وبكسرها ايضاً

لم نقم على مران الا ريثما طعمنا طعام الضحى وشربنا وملانا قرابنا حيث كان أمامنا مسيرة عشرين ساعة لا ماء فيها خرجنا من مران وقطعنا ارض الحرة ثم سرنا فى سهل فسيح واسع ليس فيه علم يهتدى به وجل ما نرى سهلا نمشى فيه ونقطعه فنهتدى نهارنا بمطلع الشمس ومغربها واذا جن الليل اهتدينا بمنازل الكواكب ولما دخلنا مكاناً يسمي ركبه نزلناه وبتنا فيه وهو مكان كثير الاشواك وقد ذكر ياقوت اسماء مواضع كثيرة سميت بهذا الاسم ونقل عن الزمخشرى أنها مفازة على يومين من مكة ونقل عن الواقدى انه اذا رحت من غمرة تريد ذات عرق مررت بركبه

وفى الثانى والعشرين ٢ جمادى الاولى مشينا بعد صلاة الصبح من ركبة وسرنا فى هذه (الدوية) من الصحراء الى ان بلغنا مكاناً فيه قليل من العشب فنزلناه للقيلولة وعند الساعة العاشرة مشينا من مناخنا وظللنا نواصل السير الى الساعة الخامسة من الليل حيث بلغ بنا الجهد ولكن أحسن الله للشيخ العجيرى فقد افاض علينا فى هذه الليلة على عادته من بحر مروياته ما انسانا كثيراً من تعب الادلاج

لها بقية

انباء القتال

كنا نشرنا فى العدد السابق خلاصة الانباء التى وردتنا من القيادة العليا عن انباء القتال حول جدة مرتبة بحسب الايام التى وقعت فيها ونشرنا ما كان حتى يوم الثلاثاء الفائت وها نحن ننشر للقراء ما وقع بعد ذلك

يوم الاربعاء ١٧ رجب

لم يظهر فى حصون العدو احد ولم يخرج من البلد منه نفر وذلك لأن سرايا الأخوان كانت محيطة بالمواقع من جميع الجهات فاذا ظهر لهم اى شبح كان رموه رمية واحدة حتى اردوه وقد لوحظ فى ذلك النهار ان كثيراً من افراد العدو قد تركوا مواقعهم من شدة الخوف والفزع

يوم الخميس ٢٨ منه

فى هذه الليلة سرت طائفة من جندنا الى حدود العدو فبلغت الأسلاك الشائكة وكسرت قسما منها واحضرته فى الصباح الى مركز القيادة العامة ورآه الناس جميعا فحمدوا الله على توفيقه وتسهيله

طلب الهجوم

وعلى اثر احضار الاسلاك وتبين عدم اهميتها قدم رؤساء الجيش واستعطفوا عظمة السلطان بجميع انواع الاستعطاف ان يسمح لهم بالهجوم النهائى لأنهاء الحرب لما اصاب الجميع من الملل امام خصمهم وهم واثقون بالله من انه سيظفرهم به ولكن عظمة السلطان طيب خاطرهم باقواله العذاب ووعدهم انه سيأذن لهم قريباً فى الهجوم العام متى حان الوقت فانصرفوا من مجلسه وهم ينتظرون انجاز الوعد

يوم الجمعة ١٩ منه

سرى فريق من جندنا فى هذه الليلة وبلغوا مراكز العدو واطلقوا النار على المواقع الامامية ثم قطعوا جهة من الاسلاك الشائكة ودخلوا داخلها الى ان بلغوا استحكامات العدو واذ ذاك جن جنون الخصم فلم تبق بندقية ولا ماكنة رشاش ولا مدفع عنده الا اخذت توالى اطلاق النار بشدة عظيمة وحيث ان الاخوان لم يؤذن لهم بالتقدم وراء هذا رجعوا ولله الحمد سالمين لم يصب أحد منهم بأذى بعد ان اختبروا مواقع العدو وطريق الوصول اليه وكيفية مباغتته

يوم السبت ٢٠ منه

فى هذه الليلة جرب العدو الخروج من استحكاماته ليختبر مراكز قوى جيشنا فانتظره الأخوان حتى قارب الخروج من الاسلاك واحاطوا به من كل جانب فما هى الا ثلاثين دقيقة حتى فر على عقبيه تاركا قتلاه وحاملا جرحاه الذين لم يعرف عددهم وكان جميع افراد جيشنا سالمين بحمد الله

يوم الاحد ٢١ منه

لم يقع فى هذا النهار ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق النار بالمدافع والبنادق والمكاين

يوم الاثنين ٢٢ منه

فى هذا اليوم غر العدو الغرور أيضاً فخرجت فئة منه تنوى اكتشاف مواقع احدى مدفعيا تنا فتصبر لهم جندنا حتى خرجوا من الاسلاك وابتعدوا عنها قليلا فاحاطوابهم من كل جانب واعملوا النار فيهم فسقط منهم سبعة من القتلى لساعتهم ولاذ الباقون بالفرار قبلما يتمكن الأخوان من الأحاطة بظهرهم ولم يعلم عدد جرحاهم أما جنودنا فقد جرح منهم فى هذه المعركة ثلاثة نفر جراحا خفيفة وفى جملة قتلى العدو فيروز وفرج جنكاوى

حملة الى ينبع

وقد جهزت القيادة العليا حملة وبعثت بها الى جهة ينبع لتأديب بعض الاشقياء من جهينة أذ اعترضوا قافلة لابن مبيريك كانت تحمل ارزاقا الى مكة من ينبع لذلك ذهبت هذه الحملة لتأديب هؤلاء الاشقياء تأديباً يكون عبرة لامثالهم فى جميع الانحاء وعن قليل تأتينا البشائر انشاء الله تعالى بتأمين الطريق تماما الى ينبع

حوادث محلية

آخر الانباء

علمنا من بعض القادمين من الجبهة الحربية فى ساعة متأخرة قبل صدور الجريدة أنه منذ يومين قد انقطعت مدافع العدو عن رميها المعتاد وأفاد بعض من فى الجبهة الامامية من الراصدين أن المدافع التى فى الجبهة الشماليه والجبهة الجنوبية قد رفعت وشوهدت بعض الجمال تحمل ما فى الخنادق لداخل البلدة وشوهد غير هذا أن بعض السفن الشراعية تنقل بعض الاشياء من جدة لجزيرة سعد ويظهر أن العدو فى حالة اضطراب شديدة وان الاخوان فى كل يوم يصلون الاسلاك الشائكة ويقطعون فيها ويحملون ما يقطعونه لمركز القيادة العليا وأن هجوما كان فى مساء الخميس على بعض مراكز العدو ولابدانه فى هذين اليومين ستأتينا اخبار منبئة بنتائج حاسمة انشاء الله تعالى

المجلس الاسلامى الفلسطينى

فى الاخبار الخاصة الواردة من القدس أن المجلس الاسلامى الاعلى فى فلسطين قرر تلبية دعوة عظمة السلطان لحضور المؤتمر الاسلامى المقبل وأن رئيس المجلس الحاج امين الحسنى سيحضر للمؤتمر فى رئاسة الوفد الفلسطينى المقبل

قافلة من نجد

غداً أو بعده تصل أم القرى قافلة مؤلفة من الف جمل قادمة من الديار النجدية تحمل ارزاً وسكراً وشاهى وسمنا وغير ذلك

الكاز والسكر

تنازلت اسعار هذين الصنفين من الحاجيات تنازلا كلياً فقد بلغ سعر صندوق الكاز جنيهاً الانصف مجيدى وهذا هو السعر الذى كان يباع به قبل حصول الحوادث الاخيرة وبلغت أقة السكر اربعة عشر قرشاً الى الثمانية عشر قرشاً

الاسعار فى القنفده والليث

علمنا من التجار أن اسعار الحاجيات فى هذين الساحلين من ديار اليمن هبطت هبوطاً عظيما وذلك لكثرة ما ورد اليهما من الاقوات والارزاق

سنة الامطار والعواصف

فى الاخبار الواردة أن الامطار كانت عامة اكثر انحاء الكرة الارضية وان العواصف فى انكلترا وفرانسا وامريكا دمرت قسما عظيما من الاماكن وخربت كثيراً من السفن واتلفت كثيراً من النفوس

التدابير و التشكيلات الصحية

في مكة المكرمة

تمهيد

كنت اود بعد ان انهيت الخلاصة الموجزة التى كتبتها عن داء الافرنج أن اعقبها بخلاصة مثلها عن باقي الامراض السارية مثل الملاريا (الحمى المرزغية أو النفاضة) وحمى التيفو والدوسنطاريا والجدرى وغيرها ولكن قرب أيام الحج جعلنى أقدم البحث فيما هو اهم من ذلك ملفتاً نظر الحكومة الى التدابير التى يجب اتخاذها قبل موسم الحج واكتظاظ الناس في هذه الديار المطهرة لتكون تلك التدابير واسطة بأذن الله للوقاية من الامراض التى تنتشر بسبب ذلك الزحام العظيم مثل الكوليرا والطاعون والتيفوس والحمى الراجعة وامثال ذلك من الامراض

ولابد أن القراء يذكرون ما كتبناه بشأن طريقة مداواة الامراض قبل وقوعها وهو ما يسمونه (فن الوقاية) وما كان له من التأثير والنتائج الحسنة فى الجيوش ايام الحروب . والتدابير التى نريد البحث عنها هى من هذا القبيل

ولا يخفى أن الامراض السارية والوبائية تنتشر بين الناس باسباب مختلفة ولكن الاساس فى ذلك كله هو عدم رعاية النظافة والطهارة واكثر ما يكون التأثير منه شرب المياه الملوثة بمياه المراحيض أوغيرها من المياه القذرة فنظير حمى التيفو والكوليرا والدسنطاريا مثلاً أكثر ما يكون انتشارها ـ بقضاء الله ـ ثم باسباب الخضر والمياه الملوثه بجراثيم هذه الامراض وحمى الملاريا وكافة انواعها (كالنفاضة او الخبيثة او الدائمة) فتنقل الى الانسان بواسطة البعوض الذى يعيش فى المحلات الرطبة والمستنقعات وفوق مياه الصهاريج وفى المراحيض والالغام وكذلك الاوساخ والاقذار الموجودة فى الازقة وبين البيوت وفى الحوانيت ومحلات باعة المأكولات والمشروبات والخضر الوسخة واللحوم التى يأكل الذباب عليها ويشرب والمحلات الرطبة التى لاتدخلها شمس فكل هذه الاشياء مما يسبب بارادة الله حدوث هذه الامراض

فمن هذا يتضح ان العناية التى ينبغي أن تصرف فى هذا السبيل ليست بقليلة تحتاج لرجال لايعرفون كللا ولا مللا وكذلك تحتاج لمال يكفى لمثل هذا المشروع الهام ولكن المال وحده اذا وجد لايمكن أن يثمر اذا لم يقم بالعمل اناس ذوو علم واما نةوصدق واخلاص . وعندي أن امر المسائل الصحية اذا لم تجعلها الحكومة فى مقدمة مشاريعها فى تشكيلاتها المقبلة فكل عمل يكون ناقصاً لانه لا يوجد عدو يهدد هذه الديار مثل الامراض المتنوعة . وعسى ان الحكومة تفرغ من مشاكلها الحاضرة فى وقت قريب فتلتفت للامور التى من شأنها اصلاح الحال فى هذه الديار ان شاء الله تعالى

التدابير الصحية

بعد هذا التمهيد نبين بصورة موجزة الاعمال التى يجب القيام بها من التدابير الصحية فى هذه الديار فنقول

(١) ازالة جميع ما فى الاسواق والازقة والدكاكين والحوانيت وداخل البيوت من الاتربة والاحجار وما يطرح فيها ومن القمامات والاوساخ والقاء هذا كله فى جهة بعيدة عن البلدة فى الجهة الشرقية أو الجنوبية منها مع حرق ما يمكن حرقه من هذه الاوساخ في أفران او محلات مخصوصة تعمل لهذا الغرض ثم استحضار جميع ما يحتاج اليه هذا العمل من عربات محفوظة وحيوانات وغيرها من الادوات

(٢) استحضار عربات او سيارات (اوتوميبلات) لرش الشوارع والاسواق في اوقات الحر يوميا وفى اوقات معينة

(٣) وضع تعليمات خاصة لباعة الخضر واللحم والعيش وباعة المأكولات والمشروبات وللمزينين (المحسنين) من قبل ادارة الصحة

(٤) تجفيف المستنقعات الموجودة في محلات مختلفة داخل البلدة وخارجها والمتحصلة بسبب قربها من ماء عين زبيدة وعمل التدابير اللازمة لعدم حصولها مرة ثانية

(٥) طلب مواد مطهرة بكثرة مثل الكلس وحامض الفنيك او (نيزول) وغيرهم من الادوية من اجل تطهير المحلات المتعفنة داخل البلدة وخارجها .

(٦) تطهير الصهاريج التى فى داخل البيوت بالكاز بمقدار كافى تحت مراقبة رجال الصحة كل خمسة عشر يوما مرة واحدة على الاقل الى ان ينقطع داء البعوض الذى يعيش دواماً فى هذه الصهاريج

(٧) عمل كشف عمومى بواسطة مهندس فنى على مجرى عين زبيدة لمعرفة المحلات التى يترشح منها الماء الى العين من المحلات المجاورة لها وتصليحها باسرع ما يمكن

(٨) منع التسبيل تماما من العين والدخول اليها لاجل الاستحمام او بقصد اخذ الماء منها

(٩) جلب طولومبات (مضخمات) سهلة الاستعمال لتوضع على آبار العين حتي يمنع تلويثها بسبب السقاء وغيرهم

(١٠) وضع مواد لتأسيس شركة تجر ماء عين زبيدة باسطوانات من حديد لكافة البيوت بعد وزن ارتفاع الماء بالنسبة لاعلى بيت في البلدة بواسطة احد المهندسين الفنيين ووضع ذلك فى المناقصة العلنية من اجل المستقبل

(١١) النظر الى الاسباب التى نشأ منها انقطاع الماء فى عين زبيدة ايام كان الحج فى عرفات فى السنة الماضية واتخاذ التدابير اللازمة لازالة تلك الاسباب لما فى ذلك من الاضرار على الاهالى وعلى الحجاج وقت الحج

(١٢) اعطاء رخصة لتأسيس معمل لثلج الصناعى

(١٣) اعطاء رخصة لتأسيس فنادق على الطريقة الصحية فى مواقع مختلفة فى البلدة

(١٤) التفكير فى تأمين راحة الحجاج أثناء نقلهم من السواحل لمكة وادخال ذلك نظام مكفول لراحتهم مع استصحاب كل منهم بكشف صحى من طبيب الساحل الذى يأتى منه

(١٥) اعطاء رخصة لتأسيس شركة عربات او اوتوميبلات لنقل الحجاج لخارج البلدة حتى يتيسر لهم السكنى فى البيوت البعيدة منعا للازدحام الى ان يمكن تأسيس شركة ترامواى فى المستقبل

(١٦) عمل تعليمات للبيوت التى ينزل فيها الحجاج من اجل رعاية حفظ الصحة ومنع الازدحام فيها على ان يخبر عن المريض منهم اقرب منطقة صحية من المناطق الثلاث التى سيأتى ذكرها

البقية تأتى

الدكتور

محمود حمدى

برنامج الوزارة العراقية

جاء فى جملة البرنامج الذى نشرته وزارة الهاشمي فى العراق انه سيكون فى جملة أعمالها (تأسيس الصلاة الودية مع الدول عامة وتوثيق روابط المحبة والاخوة مع البلاد العربية خاصة والعمل مع الدول الاسلامية على صيانة البلاد المقدسة وحفظها آمنة مطمئنة من غوائل المطامع السياسية

(ام القرى) افلح الاعرابى ان صدق

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

اول الغروب	شهر رجب	شهر فبروري	ايام الاسبوع	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
٣	٢٦	٢	الجمعة	١١	١١	١٢	٣٠	٦	١٦	٩	٣٠
٤	٢٧	٢١	السبت	١١	١٠	١٢	٣٢	٦	١٥	٩	٣٠
٥	٢٨	٢٢	الاحد	١١	٩	١٢	٣١	٦	١٥	٩	٣٠
٦	٢٩	٢٣	الاثنين	١١	٨	١٢	٣٠	٦	١٤	٩	٣٤
٧	٣٠	٢	الثلاثاء	١١	٧	١٢	٢٩	٦	[illegible]	٩	٣٤

الوفيات فى البلد الحرام

جاءنا من ادارة الصحة العامة البلاغ الآتى عن الوفيات فى هذا الاسبوع :

عدد	
٢	حمى خبيثة
٣	شيخوخه
٤	ضعف عمومى
٣	اسهال مزمن
١	ديزانترى
٤	مرض بعد الولادة
١	ذات الجنب
١٨	المجموع فى ٢٦ رجب سنة ١٣٤٣

اعلان

يوجد لدينا شيء من قصاصات الورق ودفاتر مجلدة تصلح للمسودات وللمخابرات البسيطة وهى متهاودة السعر فمن اراد شيئاً منها فليخابر ادارة هذه الجريدة

الاشتراك بأم القرى

لا ترسل الجريدة لمن لم يطلبها ومن اراد الاشتراك بها فليطلب ذلك من الادارة مشفوعا بنصف الاشتراك سلفاً .

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر بمكة المكرمة مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

مدير الجريدة : يوسف ياسين